



تحديد العوامل المؤثرة في دور المرأة الريفية في مجال الإنتاج الحيواني
(دراسة حالة محافظة درعا / سورية)

Determination of the Effective Factors on Rural Woman's Role in
an Animal Production Sector
"Case Study: Dara'a Province, Syria"

Received 30 October 2011 / Accepted 19 March 2012

م. سجا طه الزعبي⁽¹⁾، د. عبد الغني عبد اللطيف⁽²⁾، و د. أحمد جدوع⁽²⁾

(1) : إدارة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية - قسم الدراسات الاجتماعية - الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية - سورية.
(2) : قسم الاقتصاد الزراعي - كلية الزراعة - جامعة حلب - سورية.

الملخص

هدف البحث إلى التعرف على دور المرأة الريفية في مجال الإنتاج الحيواني، وتحديد العوامل المؤثرة في هذا الدور، حيث يلاحظ عدم وجود الدعم والاهتمام لدور المرأة على اعتبار أن ما تقوم به من إسهام في تحقيق الأمن الغذائي والأدوار المتعددة في الزراعة ما هو إلا امتداد لنظام الخدمة في المنزل، ولتحقيق غاية البحث أجريت دراسة ميدانية وتحليلية لدور المرأة في مجال الإنتاج الحيواني في منطقتي ازرع والصنمين في ريف محافظة درعا / سورية، وذلك باختيار عينة عشوائية بسيطة بلغ حجمها 150 أسرة من 15 قرية بوساطة استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية خلال عامي 2009 و2010، وخللت البيانات بوساطة برنامج EXCEL و SPSS.

أظهرت النتائج أن 68.5% من المبحوثات يُعتمد عليهن بشكل أساس في مجال تغذية الحيوانات، و59.3% يقمن بعملية الحلابة، في حين تمثلت أهم العوامل المؤثرة في دور المرأة في كل من المستوى التعليمي للمبحوثة، وعملها، ومدى إسهام عائدات تربية الحيوانات في الدخل، وهذه المتغيرات مجتمعة كانت مسؤولة عن التغير الحاصل في دور المرأة في مجال الإنتاج الحيواني بنحو 78%.

الكلمات المفتاحية : دور المرأة، الانتاج الزراعي، الإنتاج الحيواني.

Abstract

This research aims to analyze the rural woman's role in animal production sector, in the rural part of Dara'a province, southern part of Syria. At the same time, it focuses on studying the various factors which affect the

©2013 The Arab Center for the Studies of Arid Zones and Dry Lands, All rights reserved - ISSN 2305- 5243.

rural woman role in agricultural sector. To fulfill the objective of the study, data has been collected through interviewing a random sample of 150 house hold in 15 villages selected from two districts: Izraa and Sanameen. A structured questionnaire was used for the interviews during 2009 and 2010.

The results showed that 68.5% of respondents were mainly responsible for feeding animals and 59.3% for milking , while the most important factors affecting the woman's role in this field are the educational level of the respondent, the respondent's job and the animal production participation in the household's income. These variables combined were contributed to the change in the role of woman in animal production by 78%.

Keywords:Rural woman role, Agricultural production, Animal production.

المقدمة

أما فيما يتعلق بالحيازة الحيوانية، فقد بينت دراسة لعينة من النساء في محافظة درعا أن هناك ما نسبته 2.6 % من النساء لديهن ملكية من الأبقار وبمتوسط رأس واحد بالنسبة للنساء المالكات، ونسبة 1.7 % لديهن ملكية من الأغنام وبمتوسط 12 رأساً بالنسبة للنساء المالكات (الزعيبي، 2010).

تتجلى مشكلة البحث في عدم وجود الدعم والاهتمام لدور المرأة في مجال الإنتاج الحيواني على اعتبار أن ما تقوم به من إسهام في تحقيق الأمن الغذائي والأدوار المتعددة في الزراعة ما هي إلا امتداد لنظام الخدمة في المنزل ولا يندرج عملها -الذي هو في أغلب الأحيان غير مأجور- في حسابات الدخل القومي، وهذا ما تؤكد بعض الدراسات (الزعيبي، 2010)، حيث أن قسماً كبيراً من النساء (43 %) اللواتي يمتن هذا المجال لا يحصلن على دخل مقابل عملهن، ويعود ذلك لتفرد الزوج بعمليات التسويق، وطبيعة العلاقة بين الزوجين، في حين أن جزءاً منهن يحصلن على قدر ضئيل من الدخل لا يتناسب مع كمية العمل المبذول في هذا المجال، لذلك كان من الضروري إجراء دراسة للوقوف على أهم العوامل المؤثرة في دور المرأة في مجال الإنتاج الحيواني بغية الارتقاء بمستوى عملها في هذا المجال.

يهدف البحث إلى تحليل دور المرأة الريفية في مجال الإنتاج الحيواني، وذلك من خلال:

- التعرف على طبيعة عمل المرأة الريفية في مجال الإنتاج الحيواني والظروف المحيطة به.

- تحديد العوامل المؤثرة في دور المرأة في مجال الإنتاج الحيواني.

مواد البحث وطرقه

اعتمدت الدراسة على أسلوب البحث الميداني، حيث اقتصر في تحقيقها لأهدافها على المناطق الريفية في محافظة درعا / سورية، أي منطقتي إزرع

تمثل الزراعة أحد أهم عناصر التنمية، حيث تشكل مصدراً للدخل الرئيس لآلاف الأسر في المجتمعات الريفية، وتمثل عماداً للأمن الاجتماعي والاقتصادي فيها. حيث تسهم المرأة الريفية بفاعلية في استدامة الاقتصاد المحلي المبني على الزراعة في العديد من المجتمعات المحلية (مردم، 2006).

تشكل النساء اللواتي يسهمون بنشاط في القطاع الزراعي بشقيه النباتي والحيواني نحو 51 %، و 76 %، و 86 % من العدد الكلي للنساء على المستوى العالمي وفي إفريقيا وآسيا على التوالي، حيث تُعد المرأة الريفية عنصراً منتجاً لبعض المنتجات المساعدة في رفع دخل الأسرة ورفاهيتها، هذا بالإضافة إلى وظيفتها الاجتماعية الأسرية، ومع ذلك فإن هذه الإحصاءات لا تعطي صورة صحيحة عن الحجم الحقيقي لإسهام المرأة في الإنتاج الزراعي، لأنها لا تشمل عمل المرأة لفترات قصيرة مثل العمل الموسمي (المنظمة العربية للتنمية الزراعية، 1997).

وبينت الدراسات أن المرأة في سورية مسؤولة بالكامل عن الاعتناء بالثروة الحيوانية باستثناء الرعي حيث أن للذكور حصة فيه (37.5 %) (فرح، 1999)، وتسهم المرأة في سورية بنسبة عالية جداً من معظم العمليات التي تخص الإنتاج الحيواني، من تصنيع للمنتجات الحيوانية والحلابة والرعي وتنظيف الحظائر والتغذية والعناية بالمواليد والإشراف على الولادة والتسويق وحتى الرعاية الصحية وتسريب الأغنام، وتصل نسبة إسهامها إلى نحو 100 % في مجال تربية الدواجن وتربية دودة الحرير، في حين تكون السيادة للذكور (الآباء والأبناء) في أداء وظيفة التسويق بنسبة 96.5 % (وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، 2011).

كما بينت دراسة كمال الدين (2007) أن نسبة 70.5 % من النساء في المنطقة الجنوبية من سورية، يسهمون بشكل كبير في مجال الإنتاج الحيواني، بمختلف نشاطاته من تغذية، ورعي، وحلابة، ورعاية صحية.

المبحوثات إلى خمس فئات حسب عدد سنوات التعليم التي قضيتها في المدارس (الجدول 2).

الجدول 2. توزيع المبحوثات حسب المستوى التعليمي.

الفئات	التكرار	(%)
0 غير متعلم	32	21.3
1 إلى 5 تعليم أساسي (حلقة أولى)	24	16
6 إلى 9 تعليم أساسي (حلقة ثانية)	61	40.7
10 إلى 12 ثانوي	12	8
< 13 تعليم عالي	21	14
المجموع	150	100

المصدر: حسبت وحلت من واقع الاستقصاء الميداني.

يتضح من الجدول السابق أن 21.3% من المبحوثات أميات وهذه النسبة تتقارب مع نسبة أمية الإناث على مستوى المجتمع السوري البالغة 23.2%، إلا أن هذه النسبة أقل من نسبة الأمية مقارنة مع واقع الإناث الريفيات على مستوى المجتمع السوري البالغة 33.3% (المكتب المركزي للإحصاء، 2008)، كما يتضح من الجدول السابق أن 40.7% من أفراد العينة موجودات ضمن الفئة من 6 إلى 9 سنوات دراسية، وهذا يدل على أن معظم المبحوثات يتركن المدرسة في هذه المرحلة.

3 - مهنة المبحوثة (X_3)

توزعت المبحوثات حسب المهنة التي يمارسها إلى إحدى عشرة فئة يوضحها الجدول 3.

الجدول 3. توزيع المبحوثات حسب المهنة.

الرقم	المهنة	التكرار	(%)
1	ربة منزل	77	51.3
2	خياطة	3	2
3	مصنفة شعر	3	2
4	بانعة	11	7.3
5	مزارعة (إنتاج نباتي)	5	3.3
6	مزارعة (إنتاج حيواني)	25	16.8
7	موظفة إدارية	5	3.3
8	ممرضة	3	2
9	مدرسة	15	10
10	مهندسة	1	0.7
11	صيدلانية	2	1.3
المجموع		150	100

المصدر: حسبت وحلت من واقع الاستقصاء الميداني.

والصنمين، ومن ثم تم جمع البيانات من الأسر الريفية باستخدام استمارة استبيان (بالمقابلة الشخصية) ضمت بما يتفق وأهداف البحث، كما تم إعداد إطار يحوي أسماء القرى في منطقتي الدراسة وعددها 42 قرية، ومن ثم سُحبت عينة بأسماء القرى وعددها 15 قرية بطريقة الجداول العشوائية موزعة بين المنطقتين. واختيرت الأسر في كل قرية بطريقة الجداول العشوائية، وبكسر معاينة قدره 3.3% من إجمالي الأسر المالكة أو العاملة في مجال الإنتاج الحيواني في كل قرية، فبلغ بذلك حجم عينة الأسر النهائي 150 أسرة من أصل 4493 أسرة هي مجموع الأسر في المنطقتين المدروستين، وتم الاكتفاء بهذه النسبة نظراً لتجانس المجتمع المدروس، خللت بعدها البيانات باستخدام البرامج EXCEL و SPSS.

النتائج والمناقشة

أولاً- التحليل الوصفي للمتغيرات المستقلة

تم اختيار ثمانية عوامل من المفترض أنها تؤثر في إسهام المرأة الريفية في مجال الإنتاج الحيواني وهي:

1 - سن المبحوثة (X_1):

لحساب قيم هذا المتغير استخدم عدد السنوات المثلثة لسن المبحوثة كمؤشر رقمي لعمرها، حيث تراوح المدى الفعلي لأفراد العينة بين 20 و 78 سنة وبمتوسط حسابي قدره 38 سنة، وبتقسيم المدى إلى ثلاث فئات متدرجة تصاعدياً تبين أن حوالي 58% من أفراد عينة الدراسة وقعن في الفئة العمرية الأولى (20 إلى 38 سنة) (الجدول 1).

الجدول 1. توزيع المبحوثات حسب فئات أعمارهن.

الفئات (سنة)	التكرار	(%)
20 إلى 38	87	58
39 إلى 56	49	32.7
57 إلى 78	14	9.3
المجموع	150	100

المصدر: حسبت وحلت من واقع الاستقصاء الميداني.

2 - المستوى التعليمي للمبحوثات (X_2)

بلغ المتوسط العام للمستوى التعليمي للمبحوثات مقاساً بعدد السنوات التي تقضيها المبحوثات في المدارس تقريباً 7 سنوات تعليمية، حيث قُسمت

5 - حجم أسرة المبحوثة (عدد الأولاد) (X_5)

تراوح المدى الفعلي لحجم الأسر المدروسة وفقاً لعدد الأولاد بين 0 و 16 فرداً بمتوسط بلغ 6 أفراد، ولدى تقسيم الأسر حسب عدد الأولاد إلى خمس فئات متدرجة تصاعدياً تبين أن 48.7% من أفراد العينة لديهم أسر يراوح عدد الأولاد فيها ما بين فرد واحد إلى أربعة أفراد (ذكر و أنثى) (الجدول 5).

الجدول 5. توزع المبحوثات حسب حجم أسرهن (عدد أولادهن).

الفئات (فرد)	التكرار	(%)
0 (أسرة ليس لديها أولاد)	3	2
1 إلى 4 (الأسرة صغيرة)	73	48.7
5 إلى 8 (الأسرة متوسطة)	41	27.3
9 إلى 12 (الأسرة كبيرة)	28	18.7
13 إلى 16 (الأسرة كبيرة جداً)	5	3.3
المجموع	150	100

المصدر: حسبت وحلت من واقع الاستقصاء الميداني.

6 - الوضع العائلي للمبحوثة (X_6)

فيما يتعلق بالحالة الاجتماعية للمبحوثات المتزوجات يتضح من الجدول 6 أن نسبة 11.3% منهن قد تغرب أزواجهن خارج سورية فتحملن بذلك أعباء ومسؤوليات الأسرة كافة، في حين أن نسبة 6.7% هن أرامل (فقدن الزوج)، وهذه النسبة تقارب واقع المجتمع السوري حيث بلغت نسبة الترميل على مستوى إناث المجتمع السوري 5.3% (المكتب المركزي للإحصاء، 2008)، أما فئة المطلقات فلم تصادف في العينة المدروسة، إلا أن نسبتها في محافظة درعا ضئيلة جداً لا تتجاوز 2% (مديرية الإحصاء والتخطيط، 2008)، بينما بلغت نسبة الطلاق على مستوى سورية 8% (المكتب المركزي للإحصاء، 2008).

الجدول 6. توزع المبحوثات حسب الحالة الاجتماعية.

البند	التكرار	(%)
متزوجة والزوج حاضر	123	82
متزوجة والزوج مغترب	17	11.3
أرملة	10	6.7
المجموع	150	100

المصدر: حسبت وحلت من واقع الاستقصاء الميداني.

يتضح من الجدول السابق أن نصف أفراد العينة تقريباً يعملن ربوات منزل، في حين أن 16.8% يعملن في مجال تربية الحيوان، و 10% منهن يعملن مدرسات لأن مهنة التدريس من وجهة نظر أبناء الريف هي الوظيفة الأفضل للمرأة، كما تبين الدراسة تراجع نسبة العاملات في المجال الزراعي (النباتي) نتيجة اعتبار عمل المرأة الزراعي العائلي عملاً غير اقتصادي فهو غير مأجور، وللتمييز بين المساهمات في العمل الزراعي والمهنتات للعمل الزراعي، وجد أن 54 مبحوثة يسهمن في العمل الزراعي الحيواني، حيث أن 40 مبحوثة يسهمن في هذا العمل بشكل كامل تقريباً، منهن 25 مبحوثة فقط يمتهن هذا العمل أي يحصلن على دخل مقابل عملهن، وكذلك الحال في المجال النباتي، حيث بلغ عدد المساهمات 43 مبحوثة، منهن 5 فقط عاملات في هذا المهنة، ومن هنا يتبين أن النشاط السائد في المنطقة المدروسة هو النشاط الزراعي وأن المهنة الأكثر انتشاراً هي العمل في الإنتاج الحيواني.

4 - الدخل الشهري (X_4)

تراوح الدخل الشهري للمبحوثات ذوات الدخل بين 1000 و 18000 ل.س. وبمتوسط دخل بلغ 6126 ل.س، وتم تقسيم أفراد العينة حسب الدخل الشهري إلى أربع فئات (الجدول 4).

الجدول 4. توزع المبحوثات حسب فئات الدخل.

الفئات (ليرة سورية)	التكرار	(%)
0 (لا يوجد دخل)	77	51.3
1000 إلى 7000	42	28
7001 إلى 13000	23	15.4
13001 إلى 18000	8	5.3
الإجمالي	150	100

المصدر: حسبت وحلت من واقع الاستقصاء الميداني.

يبين الجدول السابق أن أكثر من نصف المبحوثات يقعن ضمن فئة من ليس لديهن دخل، وقد بلغت نسبتهم 51.3% من إجمالي أفراد العينة، بينما بلغت نسبة ذوات الدخل القليل 28% من إجمالي أفراد العينة، أما صاحبات الدخل المرتفع فهن الموظفات على الغالب، وبالتالي فإن الدراسة تبين انخفاض مردود عمل المرأة في الريف وتدني أجر المرأة العاملة، وهذا عائد إلى عدم تقدير عمل المرأة، حيث أنها تقوم بأعمال إنتاجية متعددة غالباً لا يتم الاعتراف بها من قبل المجتمع على أنها إنتاج ذو قيمة اقتصادية كما ذكر سابقاً.

7 - نوع الأسرة (X_7)

تبين من خلال دراسة طبيعة معيشة المبحوثة ضمن أسرة بسيطة أو أسرة غير بسيطة (ممتدة أو مركبة)، أن هنالك نسبة كبيرة من إجمالي المبحوثات (53.3%) يعشن ضمن نطاق الأسرة البسيطة (الجدول 7).

الجدول 7. توزع المبحوثات حسب نوع الأسرة المتواجدها فيها.

البند	التكرار	(%)
المبحوثة ضمن أسرة بسيطة	80	53.3
المبحوثة ضمن أسرة ممتدة	62	41.4
المبحوثة ضمن أسرة مركبة	8	5.3
المجموع	150	100

المصدر: حسبت وحللت من واقع الاستقصاء الميداني.

وقد أظهرت الدراسة أن إحدى أبرز المشاكل التي تعاني منها المبحوثات هي العيش في نطاق الأسرة غير البسيطة. وتعزو غالبية المبحوثات سبب المشكلة إلى انخفاض مستوى الدخل وعدم القدرة على تأمين مسكن مستقل، حيث أن أغلب الأسر غير مستقلة مادياً عن الأهل.

8 - مدى إسهام عائدات تربية الحيوانات في الدخل (X_8)

تبين من الدراسة أن 36% من الأسر ترى في تربية الحيوانات فرصة لزيادة دخلها، إذ بلغت نسبة الأسر التي تسهم عائدات تربية الحيوانات في دخلها بشكل عال 10.7%، في حين بلغت نسبة الأسر التي خصص إنتاج حيواناتها للاكتفاء الذاتي 64% (الجدول 8).

الجدول 8. توزع أسر المبحوثات حسب مدى إسهام عائدات الإنتاج الحيواني في دخل الأسرة.

البند	التكرار	(%)
لا يسهم في دخل الأسرة	96	64
إسهام ضعيف (>25% من دخل الأسرة)	28	18.6
إسهام متوسط (من 25 إلى 50%)	10	6.7
إسهام جيد (<50%)	16	10.7
المجموع	150	100

المصدر: حسبت وحللت من واقع الاستقصاء الميداني.

ثانياً- التحليل الوصفي للمتغير التابع:

- دور المرأة في مجال نشاط الإنتاج الحيواني (Y)

تم تجزئة النشاط المتعلق بالإنتاج الحيواني إلى ثلاثة أنشطة كما هو موضح في الجدول 9.

الجدول 9. توزع المبحوثات حسب مشاركتهن في مختلف أنشطة الإنتاج الحيواني.

النشاط الحيواني	ضعيف		أحياناً		دائماً	
	التكرار	(%)	التكرار	(%)	التكرار	(%)
الرعي	30	55.6	1	1.9	23	42.6
تغذية الحيوان وسقايته	14	25.9	3	5.6	37	68.5
عملية الحلابة	20	37.1	2	3.7	32	59.3

المصدر: حسبت وحللت من واقع الاستقصاء الميداني.

أظهرت الدراسة أن نسبة 55.6% من المبحوثات كان إسهامهن ضعيفاً في مجال الرعي منهن 24.1% لا يقمن بعملية الرعي لعدم حاجة الحيوانات لذلك (دجاج و بقر)، في حين أن 31.5% كان إسهامهن ضعيفاً لاعتمادهن على الرجال في هذا المجال، أما في مجال تغذية الحيوانات، فقد تبين أن مانسبته 68.5% من المبحوثات يُعتمد عليهن بشكل أساس في تغذية الحيوانات، بينما وجد أن 37.1% من المبحوثات كان إسهامهن ضعيفاً في مجال حلابة الحيوانات 9.3% منهن لا يقمن بعملية الحلابة لأن نوعية الحيوانات المرباة لا تتطلب ذلك، حيث يقمن بتربية الدواجن، بينما مانسبته 59.3% من إجمالي المبحوثات يقمن بعملية الحلابة بشكل أساس. وقد بينت دراسات سابقة (الزعيبي، 2010) أن النساء لا يعملن في الرعاية البيطرية أبداً، في حين أن 73% من المبحوثات يقمن بجمع الأعلاف، كما بينت أن النساء يشاركن بنسبة ضئيلة في تسويق المنتجات الحيوانية ولكن بشكل أكبر مقارنة مع ما هو عليه في الإنتاج النباتي.

ولتكوين المتغير التابع لإسهام المرأة في مجال نشاط الإنتاج الحيواني جُمعت القيم العبرة عن مدى مشاركة كل مبحوثة من المبحوثات في كل نشاط من الأنشطة، وأعطيت لكل نشاط ثلاثة مستويات من الدرجات حسب مدى مشاركتها بالنشاط (ضعيف: 1، أحياناً: 2، دائماً: 3)، وتم بعد ذلك الحصول على المجموع الجبري لكل العمليات المدروسة ليعبر عن مشاركة المرأة بالعمل في الإنتاج الحيواني، وتراوحت هذه القيم ضمن المدى 3 إلى 9 والذي تم تقسيمه إلى ثلاث فئات تتوزع ضمنها المبحوثات تبعاً لمدى إسهامهن في الأنشطة (الجدول 10).

الجدول 10. توزع المبحوثات اللواتي يسهمن في مجال نشاط

الإنتاج الحيواني.

الفئات	التكرار	(%)
3 إلى 4 (مستوى منخفض من الإسهام)	21	38.9
5 إلى 6 (مستوى متوسط من الإسهام)	8	14.8
7 إلى 9 (مستوى عال من الإسهام)	25	46.3
المجموع	54	100

المصدر: حسبت وحللت من واقع الاستقصاء الميداني.

ثالثاً- العوامل المؤثرة في إسهام المرأة في مجال نشاط الإنتاج الحيواني
أوضحت نتائج التحليل الإحصائي وجود ارتباط معنوي وفق معامل ارتباط بيرسون بين المتغير التابع ويمثل إسهام المرأة في مجال الإنتاج الحيواني وكل من المتغيرات المستقلة التالية:

- وجود ارتباط إيجابي ضعيف مع عمر المبحوثة ($R = 0.173^*$)
حيث وجد أنه كلما ازدادت أعمار المبحوثات إلى حد معين ازداد إسهامهن في مجال الإنتاج الحيواني.

- وجود ارتباط إيجابي ضعيف مع المهنة ($R = 0.214^{**}$)
ويمكن تفسير هذه النتيجة على ضوء نتائج التحليل الإحصائي الوصفي، حيث تبين بأن أكثر مهنة استقطاباً للمبحوثات هي العمل في النشاط الزراعي الحيواني، إذ بلغ عدد العاملات في هذا المجال 25 مبحوثة.

- وجود ارتباط إيجابي ضعيف مع عدد الأولاد ($R = 0.283^{**}$)
حيث أن زيادة عدد الأولاد تدفع المبحوثة للبحث عن مصادر إضافية للدخل، ويُعد النشاط في الإنتاج الحيواني من أهم مصادر الدخل في الريف، كما أظهر التحليل الوصفي، فهي المهنة الأكثر انتشاراً، وأسرعها انعكاساً على الأسرة.

- وجود ارتباط إيجابي قوي مع مدى إسهام الإنتاج الحيواني في الدخل ($R = 0.868^{**}$)

حيث أن المبحوثات اللواتي يحصلن على أجر مقابل عملهن يجدن أن العمل في الإنتاج الحيواني هو مصدر للدخل ويعتمد عليه بشكل كبير في دعم الأسرة.

- وجود ارتباط سلبي متوسط مع المستوى التعليمي ($R = -0.447^{**}$)
إذ أن المتعلمات يترفعن اجتماعياً عن العمل في مجال الإنتاج الحيواني.

كما بين تحليل الارتباط (التوافق) بين المتغير التابع وهو إسهام المرأة في مجال الإنتاج الحيواني والمتغير المستقل والذي يمثل نوع الأسرة أن هناك علاقة ارتباط ضعيفة وموجبة بين المتغيرين. ($R = 0.30^*$) في حين تم التوصل من خلال إجراء تحليل الانحدار المتعدد لمعرفة مدى تأثير كل من المتغيرات المستقلة مجتمعة والرتبطة بإسهام المرأة في مجال الإنتاج الحيواني إلى صياغة المعادلة التالية:

$$Y = 3.05 + 2.25 x_{10} - 0.24 x_2 + 0.21x_3 + 0.04 x_1$$

$$F (82.83^{**}) \quad R^2 = 0.69 - \quad R^2 = 0.68 \quad R=0.83$$

حيث:

Y: إسهام المرأة في مجال الإنتاج الحيواني.

X₁: عمر المبحوثة.

X₂: المستوى التعليمي للمبحوثة.

X₃: مهنة المبحوثة.

X₁₀: مدى إسهام الإنتاج الحيواني في دخل الأسرة.

من المعادلة السابقة يُستنتج التالي:

- بلغ معامل الارتباط لهذا النموذج ($R = 0.83$)، وهو معنوي إحصائياً عند مستوى معنوية 0.01، كما بلغ معامل التحديد ($R^2 = 0.69$)، وهذا يعني أن المتغيرات المستقلة مجتمعة (العوامل المؤثرة) المذكورة في المعادلة السابقة تُسهم بنسبة 69% من التأثيرات الحاصلة في المتغير التابع لإسهام المرأة في مجال الإنتاج الحيواني (Y).

المقترحات:

أظهر البحث أن إسهام المرأة في الإنتاج الحيواني في ريف محافظة درعا / سورية على درجة من الأهمية لا يمكن إغفالها، لكنها بحاجة إلى المزيد من الدعم والاهتمام، ولتحقيق هذه الغاية كان لابد من بعض المقترحات أهمها:
- تشجيع مشاريع المجتمع المحلي والمؤسسات الحكومية والأهلية، لتوليد فرص عمل للمرأة الريفية من خلال تقديم قروض تساعد على اقتناء الحيوانات والاستفادة من إنتاجها مصدراً للدخل إضافة للاكتفاء الذاتي.
- تأمين سوق تصريف للمنتجات الزراعية، ولاسيما التي تنتجها المرأة الريفية، وتأمين قنوات التسويق المناسبة لذلك.

- زيادة الاهتمام بمساعدة المرأة الريفية في الوصول إلى حقوقها بممارسة الأنشطة الاقتصادية كافةً بشكل عام، والتأكيد على مساواتها في فرص العمل والأجور وتملك الحيوانات والأرض.

- العمل على رفع مستوى الأداء الفني والمهني والتقني للمرأة الريفية العاملة في مجال الإنتاج الزراعي بشكل عام، والإنتاج الحيواني بشكل خاص، من خلال دورات اختصاصية اجتماعية و ثقافية تزيل الشعور بالدونية لدى العاملات في الإنتاج الحيواني.

- تقدير عمل المرأة المنزلي بقيمة يمكن ترجمتها كمياً، وتقدير مدى إسهامها في الإنتاج الزراعي، وإثارة الرأي العام حول أهمية هذا الإسهام بما يمكن من الاعتراف بإسهامات المرأة في التنمية الزراعية بشكل عام.

المراجع

الزعبي، سجا طه. 2010. دور المرأة في الاقتصاد المنزلي، دار نينوى، دمشق، سورية.

فرح، نادبة رمسيس. 1999. تحليل وضع المرأة الريفية في الزراعة السورية،

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، FAO.

كمال الدين، كنان. 2007. دور المرأة الريفية في التنمية الريفية، رسالة ماجستير، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة حلب، سورية.

مديرية الإحصاء والتخطيط. 2008. بيانات إحصائية، درعا، سورية

مردم، محمد علي. 2006. مرصد البيئة العربية، دور المرأة في الدمج بين الزراعة وحماية البيئة.

المكتب المركزي للإحصاء. 2008. المجموعة الإحصائية الـ 61. المكتب المركزي للإحصاء، رئاسة مجلس الوزراء، دمشق، سورية.

المنظمة العربية للتنمية الزراعية. 1997. وثيقة مشروع قومي لتنشيط دور المرأة الريفية العربية في التنمية الزراعية، الخرطوم، جامعة الدول العربية.

وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي. 2011. بيانات منشورة، مديرية المرأة الريفية، دمشق، سورية.